

فنون العالم دبي.. نافذة على 2000 عمل من 20 دولة»



انطلقت النسخة السادسة من معرض فنون العالم دبي، أمس، في مركز دبي التجاري العالمي، وتستمر 3 أيام بحضور فنانين ومعارض من أكثر من 20 دولة مع تطبيق أعلى معايير الوقاية، واتخاذ كل التدابير الاحترازية اللازمة. ويضم المعرض أكثر من 2000 عمل فني من إبداع ما يزيد على 120 من الفنانين المستقلين والمعارض الفنية، إلى جانب مجموعة من الأعمال الفنية المعاصرة الأصلية من اللوحات والمنحوتات والفنون الرقمية وأعمال التصوير الفوتوغرافي، وغيرها من إبداعات الوسائط الفنية المختلطة والفنون الحضرية.

يضم المعرض مجموعة من الفعاليات الجديدة البارزة، بما فيها معرض الفن الحضري دبي، وهو مساحة مخصصة لتسليط الضوء على فنون الشارع من جميع أنحاء العالم، وفعالية الكشف عن الأعمال الإبداعية المصممة لعرض الأعمال الفنية التي جرى تنفيذها أثناء فترة الإغلاق.

ويُسلط المعرض في نسخته السادسة، الضوء على قوة المجتمع الفني وقدرته على الصمود في وجه التحديات، لا سيما في ظل استضافته لمجموعة مرموقة من أبرز الفنانين العالميين من أكثر من 20 دولة. ومن جهة أخرى، تُسجل مجموعة من الفنانين مشاركتها الأولى في «فنون العالم دبي» مثل فرح ملحس التي تعمل على إعادة بناء مجموعتها

الفنية التي تعرضت للتدمير جراء الانفجار الأخير الذي أصاب العاصمة اللبنانية بيروت، والفنانة الروسية المعاصرة جوليا سمولينكوفا الحائزة جوائز مرموقة، والتي تركت لوحاتها التي تحمل اسم «سيتيز» صدىً واسعاً في أوساط الشارع الفني في دبي، بينما يعود معرض «جبان بروموشن» للمشاركة في الفعالية باستعراض مجموعة من الأعمال الفنية من إبداع باقة من الفنانين اليابانيين ضمن مشروع «جبان تايد».

وعن مشاركتها في المعرض، قالت ملحق: «على الرغم من التحديات التي نشهدها على الساحة العالمية في الوقت الراهن، تتميز دبي بإجراءاتها الحازمة والسلسة في الوقت ذاته، بدءاً من إجراءات التسجيل وصولاً إلى انطلاق المعرض. وأنا في غاية السعادة بالإجراءات الاحترافية والوقائية المطبقة في المعرض، حيث تمثل في نظري مثلاً يحتذى في قطاع الفعاليات في دبي والعالم بأسره».

ويعتزم فريق «كاسا دي ماكويناس» المؤلف من مجموعة من عشاق الدراجات النارية والفنانين والمتزلجين من أصحاب الخبرة الفريدة في مجال ركوب الدراجات النارية والسيارات الكلاسيكية وثقافة الشارع من المكسيك وأوكرانيا وكاليفورنيا والمملكة المتحدة واليابان استعراض أعماله الفنية الحضرية ضمن فعاليات المعرض للمرة الأولى.

ويشهد المعرض أنشطة مباشرة للرسم على خزانات وقود الدراجات النارية والخوذ والقفازات الخاصة بعشاق الدراجات النارية. كما يُشارك في الفعالية فريق «فانداليسست آرت»، الحائز جائزة أفضل معرض فني ضمن فعاليات فنون العالم دبي 2019، من خلال عشرة من أبرز فنانيه، ليقوموا بتنفيذ رسوم جدارية مباشرة ضمن جناحهم على أرض المعرض.



وقالت بتول الجفري الفنانة والقيّمة الفنية للمعرض: «حظي افتتاح نسخة المعرض لهذا العام باستجابة منقطعة النظير من عشاق الفن في دبي والإمارات، ونجح في تطبيق قواعد الوقاية والسلامة بمنتهى الصرامة والسلاسة في آن معاً، ما جعله مثلاً يحتذى في قطاع الفعاليات على مستوى العالم. ولمسنا مستويات عالية من الحماس في جميع أنحاء المعرض، لا سيما في ظل تفاعل مجتمع الفنون المحلي والعالمي مع الزوار والمشتريين ومشاركاتهم شغفهم بالفنون؛ إذ بدأنا ببيع أول الأعمال الفنية خلال دقائق من افتتاح الفعالية».

جرى تخصيص رُكن ورش العمل للراغبين في التعرف إلى مختلف الأنماط الفنية، وتم تصميم برنامج خاص من ورش العمل التعليمية التي تُغطي شريحة واسعة من المواضيع، بما فيها عرض عملية تشكيل الموزاييك بالأزوار، التي تقدمها فالينتيننا أليكسييفنا، الفنانة الروسية التي ترى العالم وتعيش فيه من منظور دميته، ومقدمة في فن الخط تقدمها معصومة، الفنانة البصرية التي تستخدم المواد العضوية لتشكيل أعمالها حيثما أمكن، وورشة نيو شابوتسو (الرسم الياباني بالحر)، وتقدمها إيسوي إحدى الفنانات اليابانيات المبدعات المشاركات في المعرض.

ويتضمن المعرض سلسلة من الجلسات الحوارية تتطرق إلى سبل التعاون بين مجالي الفنون والتصميم للارتقاء بجودة المساحات الداخلية، يقدمها مجموعة من الخبراء مثل ديبا بهاتيا، الشريك المؤسس لمعرض «كابسول آرتس»، ومليحة نشأت مديرة وحدة التصميم الداخلي لدى فنادق ماريوت. كما تستضيف أمريتا سيثي الفنانة التي أدهشت الوسط الفني في دبي بمجموعتها الفنية «آرت فويس نوت»، جلسة حوارية حول مستقبل الفنون الرقمية والرموز غير القابلة للاستبدال، وتقنية بلوك تشين للتعاملات الرقمية.

وتحتفظ العروض الفنية المباشرة بمكانتها كواحدة من أبرز أنشطة المعرض، وتستضيف مجموعة من الفنانين الذين يُقدمون تجاربهم ضمن الأجنحة المخصصة لهم على مدار عطلة نهاية الأسبوع. وتشمل هذه الأنشطة فعالية «شوجار آرت» التي يُقدمها كويوكي ساكاموتو ضمن الجناح الياباني الذي يُسلط الضوء على كيفية إبداع القطع الفنية من السكر، وفعالية «درو بيرفورمانس» التي تقدمها أساريه إبراهيمو، قيّمة الفنون التعبيرية ومدرسة الفنون التي ستعمل على إنجاز الرسوم المعقدة مباشرة أمام الجمهور.

جائزة الفنانين الناشئين

تسلط نسخة هذا العام من المعرض الضوء على الفنانين الصاعدين، لاسيما من خلال تنظيم الدورة الثانية من جائزة الفنانين الناشئين بالتعاون مع روف للفنادق. وشهدت المسابقة منافسة حماسية، تبعها اختيار عشرة من أفضل الأعمال المشاركة لعرضها ضمن جناح مخصص لها.

وقال بول بريدجر، مدير الشؤون المؤسسية لدى روف للفنادق: «نواصل تعزيز الشراكة التي تجمعنا مع معرض فنون العالم دبي، التي دخلت عامها الثاني؛ إذ تجمعنا العديد من القواسم المشتركة الرامية إلى دعم المجتمع المحلي وتشجيع الإبداع ضمن بيئات سليمة وآمنة».

منافسات طلابية

يحظى الفنانون اليافعون بفرصة تسجيل حضورهم في المعرض من خلال منافسة معرض فنون العالم دبي المدرسية السنوية، التي تجمع طلاباً من مدارس ريبتون دبي، ونورد أنجليا، وجيمس نيو ميلينيوم، ليرزوا قدراتهم الفنية تحت شعار «الشمول». وتتنافس الأعمال الفنية الجماعية التي تقدمها كل مدرسة، على جائزة نقدية تصل قيمتها إلى 3 آلاف درهم.

والتزاماً بالإرشادات الصادرة عن الجهات الرسمية في حكومة دبي، تم تزويد كل نقاط الدخول إلى مركز دبي التجاري العالمي بأجهزة المسح الحراري، وتثبيت كاميرات حرارية ذكية في مختلف أنحاء المركز. وتهدف هذه الإجراءات إلى إدارة السعة الإستيعابية وضمان الالتزام ببروتوكولات التباعد الاجتماعي. كما يحرص المركز على تطبيق إجراءات التعقيم بصورة منتظمة والالتزام بإجراءات السلامة الاحترازية، بما في ذلك توفير فرق الطوارئ الطبية المدربة في المركز.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026